



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة تبوك

(بنات)

المتوسطة الرابعة عشر

تنظيم المساحات لفصول أطفال النوحه



إعداد المساعدة

حنان بنت عبدالفتاح الوكيل

المقدمة



يعتبر التصميم المادي للصف هام عندما تتم عملية التخطيط لتعلم الخبرات والمهارات لأطفال التوحد حيث أن تنظيم الأثاث في الصف يعطي فرصة كبيرة لتوظيف قدرات الأطفال التوحديين للتعامل مع القوانين والمحددات داخل الصف.

ولابد من الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات ومشكلات التي يعاني منها أطفال التوحد فالطفل ذو التوحد يعاني أصلا من عدم القدرة على التنظيم وضعف الذاكرة التتابعية أو المقدرة على ترتيب الأحداث ، كما أنه يحب الروتين ويكره التغيير ، لذا فهو في أمس الحاجة لبيئة منظمة ومحددة يجد فيها كل شيء في مكانه ، فالبيئة المزدحمة لا توفر جو من الطمأنينة ، وعليه فإن على المعلم أن ينظم ويبنى بيئة خالية من المشتتات قدر الإمكان .

**وهناك عناصر أساسية لابد من مراعاتها عند تجهيز الصف
لأطفال التوحد مثل :**

حجم الصف ، الصفوف المجاورة ، الأدوات الموجودة في الصف ، مدى توفر حمام قريب ، الإضاءة ، الجدران ، الأثاث الثابت .

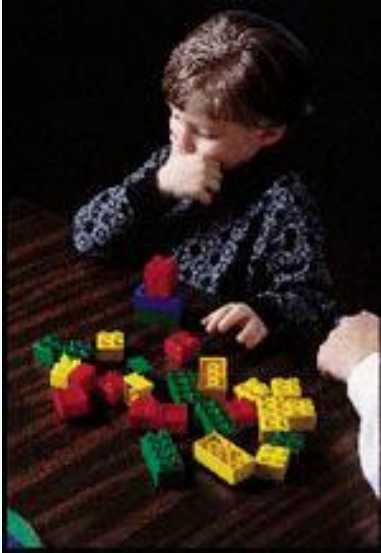
كما يجب مراعاة توزيع الصف إلى مناطق للعمل تعتبر بمثابة الدليل البصري الواضح الذي يجعل الطفل التوحدي أكثر قدرة على التعامل مع تلك المناطق والتعود عليها ضمن البرنامج اليومي ، كما يساعده في معرفة أماكن تواجد النشاطات وكيفية الوصول إليها بسهولة ، أيضا يمنح الفرصة لاختصار الوقت والتعليمات ويعمل على تركيز انتباه الطفل والقدرة على استمرارية العمل .

كما يجب مراعاة توزيع الصف إلى مناطق للعمل تعتبر بمثابة الدليل البصري الواضح الذي يجعل الطفل التوحدي أكثر قدرة على التعامل مع تلك المناطق والتعود عليها ضمن البرنامج اليومي كما يساعده في معرفة أماكن تواجد النشاطات وكيفية الوصول إليها بسهولة ، أيضا يمنح الفرصة لاختصار الوقت والتعليمات ويعمل على تركيز انتباه الطفل والقدرة على استمرارية العمل .



وعلى المعلم الأخذ بعين الاعتبار عند تنظيم الصف نقاط مهمة

منها :



- ✓ عدم وجود منطقة العمل بجانب المرآة أو الشباك .
- ✓ أن يكون الحائط فارغ في بعض الأحيان .
- ✓ مناسبة الدرج أو الطاولة التي يجلس عليها الطفل التوحدي لحجمه وعمره .
- ✓ أن لا يكون مكان اللعب بجانب مكان الخروج من الصف .
- ✓ يجب أن تعطي الأدوات الموجودة في الصف الفرصة للطفل التوحدي لمعرفة الحدود والفواصل بين المناطق وبشكل واضح ومحدد.

✓ يجب أن تتناسب الأدوات الموجودة في كل ركن مع طبيعة المهارات .

✓ يجب وضع حدود توضح المساحة المتاحة لكل ركن والأماكن المخصصة للأنشطة داخل الفصل.

✓ تخصيص أماكن للعمل الفردي ، أو الفردي الاستقلالي ، وأماكن للعمل الجماعي ، ومكان للاسترخاء وركن للعب الحر.

✓ تخصيص أماكن لوضع أدوات وحقائب الأطفال .

كما أن هناك بعض النقاط التي يجب على المعلم مراعاة عدم



تواجدها داخل الفصل :

١. مشتتات انتباه كالصور والأثاث والألعاب التي لا داعي لها .
٢. أسلاك كهرباء مكشوفة وأدوات حادة وخطره على الأطفال .
٣. أبواب متعددة ونوافذ يمكن الهروب من خلالها .
٤. زجاج مكشوف ومرايا قريبة من أماكن العمل تساعد على تشتت الانتباه .
٥. تهوية وإضاءة غير مناسبة .



التدريس المنظم :



يعتمد التدريس المنظم على فهم للصفات المصاحبة لطبيعة التوحد ، وهو يعتبر نظام لتنظيم بيئة الأطفال وزيادة استقلاليتهم وفعاليتهم (بدون مساعدة أو إيجاء) ويصلون إلى فهم ما هو متوقع منهم ، وأيضا يساعد التدريس المنظم على تطوير الأنشطة المناسبة لهم ، ويؤدي إلى تسهيل الإيجاءات البصرية التي تساعد على تركيز المعلومات المناسبة والهامة والتي قد تكون - في بعض الأحيان - صعبة من حيث تمييز المعلومات ، كما أنه يخلق بيئة هادفة ومناسبة تؤدي إلى تقليل التوتر، و القلق وحالات الإحباط التي يعاني منها الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد.

العناصر الرئيسية للتدريس المنظم :



- البيئة المادية.

- الجداول البصرية.

- طريقة التدريس .

يعتبر التصميم المادي للصف هام عندما تتم عملية التخطيط لتعلم الخبرات والمهارات وهذا ما نريد أن نتناوله في هذا الكتيب .



تنظيم المساحات :



إن بعض الأطفال التوحدين يجدون صعوبة في فهم المساحات في البيئة ، لهذا ينبغي تنظيمها بشكل يفهمه الطفل من خلال تحديد بداية ونهاية المسارات .

مثال :

مساحة اللعب الحر ، ومساحة الأنظار ، ومساحة الكرسي ، والمساحة الخاصة بالطفل ، وهنا يجب التنويه إلى أنه ليس جميع التوحدين يواجهون مثل هذه الصعوبة إلا أن هنالك دلائل تشير إلى وجود مثل هذه الصعوبات .

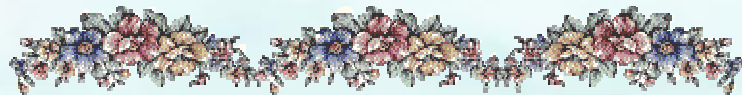
فإن لاحظ المختصون الأمور التالية فقد يدل هذا على احتياج الطفل



لتنظيم المساحات في البيئة :



١. يكتر تجوله دون اتجاه معين فيبدو وكأنه في حالة ضياع .
 ٢. يكتر تعثره بالأشياء والوقوع على الأرض .
 ٣. يعاني تأخرا ذهنيا شديدا أو لأنه لا يزال صغير السن .
 ٤. يصعب عليه التنقل من مكان نشاط إلى آخر فقد يتوقف في مكانه أو يتجه إلى المكان الغير مطلوب .
 ٥. يستمر في غلق وفتح الأبواب بشكل متكرر .
- فمن المهم تحديد مساحات العمل من خلال تنظيم الأثاث وأرفف الكتب أو العمل والملصقات والسجاجيد .



على سبيل المثال :



- يمكن وضع شريط لاصق على الأرض لتحديد مساحة أماكن الأنشطة كاللعب الحر أو الحلقة الصباحية وغير ذلك ، بالإضافة إلى ذلك يمكن وضع سجادة بحجم مكان النشاط .
- أما في حالة عدم استخدام نفس المساحة لأكثر من نشاط واحد ، فيفضل استخدام إشارة لتدل الطفل على النشاط الذي سيقوم بأدائه .

مثال :



- إذا كانت مساحة اللعب الحر ستستخدم أيضا لنشاط الحلقة الصباحية فقد يضع المعلم سجاجة صغيرة بحجم ٥٠×٥٠ سم ليجلس عليها الطفل في حلقة الصباح ويخفيها في فترة اللعب الحر ليجعل من هذه السجاجة إشارة تساعد الطفل على التمييز بين نشاط الحلقة ونشاط اللعب الحر .
- يمكن وضع أرفف أو حواجز لتحديد باقي أماكن الأنشطة .
 - يمكن مساعدة الطفل على التمييز من نشاط وآخر من خلال ألوان عناصر الأثاث .



مثال :



✓ قد يتم اختيار كرسي وطاولة باللون الأزرق لإكمال الأنشطة الفردية (التي يقوم بها الطفل مع معلمه) .

✓ وباللون الأصفر لإكمال الأنشطة المستقلة (التي يقوم بها الطفل بإنفراد دون مساعدة) .
وفي مثل هذه الأحوال ينبغي أن تعكس صور الجداول ألوان الأدوات المستخدمة لكل نشاط ، وهكذا ستكون صور النشاط المستقل في الجدول عبارة عن كرسي وطاولة باللون الأصفر وصور النشاط الفردي في الجدول عبارة عن كرسي وطاولة باللون الأزرق .



المراجع :



١. نشرة التدريس المنظم (structured teaching) وتطبيقاته مع الأطفال التوحدين إعداد وحدة البحوث والتطوير _ أكاديمية التربية الخاصة _ الرياض .
٢. البرامج التربوية للطفل التوحدي _ ورشة تعليم تدريب وتواصل _ د. سحر الخشرمي _ جامعة الملك سعود .
٣. علاج وتربية الأطفال التوحدين ومشكلات التواصل المشاهدة برنامج (تيتش) (TEACCH) .
٤. مركز تواصل للتوحد بجدة .

